

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

◆ روحًا من أمرنا ◆

تفسير الآيات (97-98)

حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوين.

مقطع اليوم هو المقطع التاسع و الأربعون من تفسير سورة آل عمران.

تصبحنا الآيتان السابعة و التسعون و الثامنة و التسعون .

■ بدأنا أمس الكلام عن أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام الذي يتشرف أصحاب الديانات السماوية الثلاث بالانتساب إليه.

■ الآية السابقة كلّمنا عن أول بيتٍ لله وضع في الأرض .

⚡ تعالّي نتعرف على المزيد من مزايا بيت الله الحرام الآية:

(97) { فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ

حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ }.

📌 ما هي الآيات البيّنات هنا؟

📌 و ماهو مقام إبراهيم؟

💥 معنى الآية الكريمة:

في هذا البيت الحرام أدلة واضحة على توحيد الله سبحانه و حكمته و عظمته و قدرته و غير ذلك من صفاته الحسنی، و علامات تدل على شرف البيت الحرام و من تلك العلامات :

○ المواضع التي قام بها الخليل إبراهيم عليه السلام لأداء مناسك الحج .

○ و منها أيضًا من دخله كان آمنًا من كل سوء.

○ و قد فرض الله على من قدر من أهل التكليف قصد البيت الحرام لأداء شعائر الحج و من جحد فريضة الحج فإنّ الله غني عنه و عن حجه و عن سائر الخلق.

📌 هل عرفتي إجابة السؤالين ؟

⚡ أعيدي سماع المقطع بتركيز و ستجدين الإجابة .

📌 هل تستطيعين استخراج ركنٍ من أركان الإسلام من الآية ؟

ما هو ؟

أحسنّت ( ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً )،

⚡ يعني إنّ شعيرة الحج، حج بيت الله الحرام فرض واجب لله عز وجل

على من قدر من أهل التكليف على القصد إليه.

⚡ و ذلك بتوفر القدرة المالية و البدنية و غيرها مما يحقق الاستطاعة.

من الذكية التي تستطيع استنتاج معنى كلمة الحج؟

✓ نعم هو القصد إلى بيت الله.

■ ذكرناها مرتين.

▲ توقي معي على جملة: (وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ).

● لم يقل: (إن الله غني عنه) بل: (عن العالمين) أجمعين.

○ تبين هذه الجملة عدم اكتراث الله بمن كفر به بل فيها إشعار بمقتته و سخطه عليه و إعراضه عنه في أعظم تهديد.

○ و هذا التعميم عن العالمين للدلالة على عِظَمِ السخط؛ لأن المستغني عن

كل العالمين أولى أن يكون مستغنياً عن الإنسان الواحد و عن طاعته

○ و ممن رفض حج البيت رغم ادعائه الانتساب لباني البيت هم أهل الكتاب

★ لذا وجه الخطاب لهم فقالت الآية:

(98) { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ }.

✨ يأمر الله نبيه محمد ﷺ أن يسأل اليهود و النصارى موبخاً لهم.

📌 ما الذي يحملهم على إنكار حجج الله التي أتت بها كتبهم؟

⚡ و التي فيها إثبات نبوته ﷺ و صدق ما جاء به و الله تعالى لا يخفى عليه شيء من أعمالهم.

📌 هل مر معنا في الآيات السابقة آية مشابهة؟

نعم، الآية 70 (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ).

📌 ما الفرق بينهما؟

● الآية التي معنا فيها زيادة (قل): (قل يا أهل الكتاب).

● و زيادة: (والله شهيد على ما تعملون) في نهاية الآية.

✨ هذه الزيادة فيها زيادة توكيد و هيبة.

بدأت ب: ( قل ) ليحصل الاهتمام بالمقول و انتهت بشهادة الله على أعمالهم.

🌟 شهادة العظيم الكبير المتعال لتربية المهابة و تهويل الخطب..

◆ فمن لم ينفعه الكلام اللطيف ، قد تُجدي معه الشدة .